فسبحوا ولا تجاهدوا

خ مئة لشعار الليلة وليثيبه الله عز وجل وانهم اتوا ليعظموه و
تعظيمهم في ذلك من القربة وهذا اعظم الشر مما تقدم لانهم
انهم لو اعتقدوا ان ذلك امر منكر ولا ارتجى لهم الا فلاح
عنه ولكنهم زعموا انه قربة ولا يتوب احد من القرب
وما اعتقدوه من ذلك باطل لقوله عز وجل في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال العلماء
رحمة الله عليهم ترفع اي تعظم ولا تفتح الا في اوقات
الصلوات هذا وجه الوجه الثاني ان تعظيمها انما
يعلم من جهة الشارع صلوات الله عليه وسلامه لانه المخبر
عن الله عز وجل باحكام كتابه العزيز وذلك يتلقى
عن اصحابه رضي الله عنهم الاخذين عنه وتعظيمهم
لها انما كان بالصلاة فيها وبمذاكرة العلم وما اشبه ذلك
فقد قال سفيان بن عيينة لما دخل رحمه الله تعالى ما يعم جمعنا
يعمنا اذا كنا صالحين وما يخصه يخصنا وقد تقدم قوله
له عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا ما ليس منه
فهو رد اي مردود عليه وقد بنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رحبة خارج المسجد تسمى البطحاء
وقال من كان يريد ان ينشد شعرا او ينشد ضالة فليخرج
الى هذه الرحبة فان المساجد لم تبن لهذا قال عليه

الصلاة والسلام

٢٢٦

من نشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك وقد ورد
من سال في المسجد فاحرموه وقال عليه السلام مسجدنا هذا
لا ترفع فيه الاصوات وقال عليه الصلاة والسلام جنبوا
مساجدكم مجانينكم وصبيانكم وسل سيوف
كم ورفع اصواتكم واجعلوا وضوءكم على ابواب
مساجدكم انتهى وقد تقدم الكلام على صلاة الر
غايب في اول ليلة جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف
من شعبان فيرد على ذلك كله لما فيها مما لا ينبغي ونقدم
ان فعل صلاة الرغايب في جماعة بدعة ولو صلا
ها انسان وحده لسمي الجواز ذلك ومن مذهب مالك
رحمه الله تعالى كراهية ذلك فاعرفه من مذهبه في كراهيته
تكرير السورة في ركعة واحدة لاتباع السلف في ذلك
يا ليتهم لو اقتصروا على ما ذكر من هذه البدع لكنهم
زادوا على ذلك ما هو اعظم واشنع وهو خروج الحريم في
هذه الليلة الشريفة وغيرها من الاوقات الفاضلة وهذه
الليلة فيها زيادة كثيرة على غيرها اعني كثرة خروج
هن الى القبور ومع بعضهن الدف يضربن به وبعضهن
يغنين بحضرة الرجال ورؤيتهم لهن متجاهرين بذلك
لعدم حيائهن وقلة من ينكر عليهن وقد عم انهن خرجن

Copyright © King Saud University